

7) شرح كتاب مختصر السيرة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين نحمده سبحانه ارسل محمدا صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له جعل سيرة نبيه قدوة للمسلمين واشهد ان محمدا عبده ورسوله الصادق الامين - 00:00:00 من رحمة المهداة ونعمة المسداة صلوات ربي وسلامه عليه وعلى من سار على نهجه واختفى اثره الى يوم الدين بعد كنا قد وقفنا في مختصر السيرة للامام ابي عبدالله محمد بن عبد الوهاب بن سليمان - 00:00:28 الجليل رحمه الله حيث ذكر رحمه الله ان مشركي قريش ما اظهر العداوة ام النبي صلى الله عليه وسلم لما دعاهم الى حسن الاخلاق ولما دعاهم الى الله عز وجل. وانما باينوه وعادوه. واظهروا له العداوة - 00:00:48 وقتلوا من قتلوا من اصحابه وشردوا اصحابه وضرب صلوات ربي وسلامه عليه وطرد عليه الصلاة والسلام وسب وشتم كل ذلك بعد ما بين الناس بعد ما بين للمشركين من قريش ان عبادة الله وحده لا شريك - 00:01:18 هي المنجية. وان الشرك سبب الخسران. وان ما عليه هم من عبادة له وعبادة الاصنام وعبادة الانبياء والاضرحة والملائكة والنبين هذه عبادات باطلة فهنا اظهر له العداوة. فقال رحمه الله وجرى بينه وبينهم ما يقول وصفه - 00:01:48 لانه ذكر شيء قد مر في السيرة اشياء كثيرة اظهر فيه العداوة للنبي صلى الله عليه وسلم لانه اخبرهم ان التوحيد منجي وان الشرك مهلك. وقد وقفنا على قصة عمه ابي طالب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين اللهم صلي وسلم على نبيينا محمد - 00:02:18 وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد اللهم اقرب شوية اقرب منه اللهم اغفر لنا يا رب العالمين وقاسى في ذلك الشداد العظيم صلى عليها ومع ذلك كانوا مصدقا له محبا لمن عاداه لكن لم يدخل فيه ولم - 00:02:48 واعتذر عن ذلك بانه اكبر من سبة اغاني. ولولا ذلك لاتبع. النبي صلى الله عليه وسلم واستغفارها انزل الله عليك ما كان للنبي والذين امنوا يستغفروا للمشركين ولو كانوا لفوق من بعد ما اهتدينا لهم منهم اصحاب - 00:03:18 من عظة كثير ممن يدعي اتباع الحق لم وهاد ومن بيان ما اوضحه ومن بيان ما اوضحه لما يضر. ومن ومن بيان بما يظن الكثير ممن يدعي اتباع الحق فيمن احب الحق واهله من غير الدفاع عن الحق من اغراض الدنيا. هذه القصة مشهورة - 00:03:38 هذا عم النبي صلى الله عليه وسلم صلوا ابيه. وهو والد عبدالله وهو اخو عبدالله والد النبي صلى الله عليه وسلم. وهو اخوه منامه وابيه. حمى النبي صلى الله عليه وسلم حماية عظيمة - 00:04:12 تأملوا معي الان حماه بنفسه وبماله وباولاده وبعشيرته. حتى لما دخلوا في الحظر على المسلمين في شعب ابي طالب دخل ابو طالب مع انه كان مشركا دخل مع المسلمين. فاصبح الكفار - 00:04:32 لا يبايعونه ولا يشتركون منه ولا يناكحونه ولا يزوجونه ولا يتعاملون معه بل ليس هذا فحسب بل كان يحب النبي صلى الله عليه وسلم. ويحب المؤمنين ويعادي من يعادي النبي صلى الله عليه وسلم. ويبغض من يبغض النبي صلى الله عليه وسلم. ويدافع عن النبي صلى الله عليه - 00:04:57 ويصبر ويصبر على الاذى ويصدق ان النبي صلى الله عليه وسلم على الحق حتى انه كان اذا اصاب اهل مكة الجد كان يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم. وهو يعلم انه مستجاب - 00:05:27 وكان يقول له قم ادع الله لنا فيغيثنا فيقوم النبي صلى الله عليه واله وسلم ويدعو الله عز وجل فيأتي بالمطر والغيث فتنبت الارض

ترعاها وتدر الظاع درها. ومع ذلك ما كانوا يؤمنون. حتى قال ابو طالب - [00:05:46](#)

مستشفى الغمام بوجهي فكانوا يستسقون بالنبي صلى الله عليه وسلم وهم على شركه ويقول اصلح من هذا ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية ديننا لولا الملامة هو يقول انها خير دين البرية دين محمد صلى الله عليه وسلم. اذا لماذا لا يسلم؟ لماذا لا -

[00:06:13](#)

يقول لولا الملامة او حذار مسبة لوجدتني بذاك سمحا مبينا خايف من الناس ان يلوموه كيف ترك دين ابائه واجداده وهو يعلم ان من

معاني الاسلام البراءة من الشرك واهله ولو كان الشرك واهل الشرك هو - [00:06:43](#)

ابوك او امك او جدك او اجدادك او اباك. يجب ان تتبرأ منه. هذه هي التي منعته من الايمان ولذلك يقول المصنف واعتذر عن ذلك

كله مع كل هذه الاشياء والجهد العظيم في الدفاع عن - [00:07:11](#)

عن نبي الاسلام وعن المؤمنين لماذا لم يسلم؟ يقول لا يرضى بمسبة ابائه. كيف تقول ان ابوك في هذا اللي ما رضيه. كيف تقول ان

اباك كلهم اللي ماتوا على الشرك في النار؟ هذا الذي لم يرضه. كيف تقول - [00:07:31](#)

اباء كانوا على ظلالة اذا الاسلام لا يستقيم الا بالتوحيد مع البراءة ان تعتقد ان من كان مشركا فان الله لا يقبل منه العمل. ولو كان هذا

المشرك ابوك او جدك او ايا كان. فالله لا يقبل - [00:07:51](#)

المشركين وهذا صريح القرآن. وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم. الا انهم كفروا بالله وفرسوله اهل مكة يعظمون البيت. يطوفون حول

الكعبة. يذهبون الى الى منى وعرفات ويحجون بالناس ويطعمون الناس ويعينون الملهوف - [00:08:11](#)

ويألفون من الكذب. وبعضهم يألف من شرب الخمر. ومع ذلك كانوا على الكفر والشرك. لم تنفعهم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه

الجنة ومأواه النار وما للظالمين يقول المصنف ولما مات واراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يستغفر لعمه ابي طالب. ليش يستغفر له

- [00:08:39](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم رأى منه العون والمدد رأى منه انه كان يعين الصحابة يعين النبي صلى الله عليه وسلم فرجي انه ان

استغفر له ان يغفر الله له. فاستغفر لعمه ابي طالب - [00:09:10](#)

فانزل الله تعالى آيات تتلى من سورة التوبة من سورة براءة ما كان عن النبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا ها اولي

قربى. ولو كان قريبك ابوك جدك. من بعد ما تبين - [00:09:30](#)

لهم انهم اصحاب كيف يتبين ان المشرك من اصحاب الجحيم ان يموت على الشرك؟ اذا مات المشرك الشرك لا يجوز ان تستغفر. طيب

وهو حي؟ يجوز ان تستغفر. لعل مغفرتك له سبب لايمانك. يجوز - [00:09:56](#)

ان تدعو له بالصالح وبالايامن وبالتقى لكن اذا مات لا الله انزل آيات ينهى نبيه عن الاستغفار لمن عاونه في الدعوة الى الله عز وجل.

لانه مات على الشرك لذلك يقول المصنف فيا لها من عبرة ما ابينها هذه عبرة واضحة انه لا يتم الايمان الا بالبراءة من - [00:10:16](#)

الشرك واهل الشرك ما يصح ايمانك ان تقول والله انا مسلم والحمد لله بس انا ما اعرف والله اليهود والنصارى هذولا ايش؟ لا بد ان

تعتقد انهم اهل الشرك والكفر - [00:10:45](#)

الله يقول لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح. الله يقول لقد كفر الذين قالوا ان الله الف سلامة. النصوص في القرآن. الله يقول ان

الذين كفروا من اهل الكتاب - [00:10:57](#)

والمشركين في نار جهنم خالدين فيها. اولئك هم شر البرية لا يستقيم ايمان الا بالولاء لاهل الايمان والبراءة من الكفر والشرك والمشرك

لذلك يقول الامام هذه مسألة عظيمة. ان الله لم يقبل من نبيه ان يدعو لعمه. بعدما تبين له - [00:11:17](#)

صوته على الشرك امام عينيه. وفي صحيح الامام البخاري. من حديث سعيد ابن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابو طالب للوفاء

حوله صناديد قريش ابو جهل ها وغيرهم لهب وغيره وغيره - [00:11:45](#)

فجاء النبي صلى الله عليه وسلم وكان عند رأس ابي طالب مكان فارغ فقام اليه ابو جهل وجلس في هذا المكان حتى لا يكون النبي

صلى الله عليه وسلم قريبا من ابي طالب فيؤثر عليه. فجلس النبي صلى الله عليه - [00:12:09](#)

وسلم قبل قدمي عمه ابي طالب وهو في مرض الموت الحديث في البخاري قال يا عم كل قلبي قل كلمة احاج لك بها عند الله كلمة بعض الناس يقول انا اقول لا اله الا الله ليس هذا المراد. هنا قل لان الرسول صلى الله عليه وسلم يعلم انه مصدق. في قلبه بس - [00:12:29](#)

يقول ليظهر العمل فقال له ابو جهل اترغب عن ملة عبد المطلب تترك دينك ودين اباك واجدادك يقول المسيب رضي الله عنه فكان اخر ما قال هو وعلى ملة عبد المطلب. يعني انا اموت على دين ابن عبد المطلب - [00:13:01](#)

فلما مات قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي اذهب ووارى جسد هذا الكافر هذا قال كافر ما هو اساس انه صار عمك خلاص لا لذلك الله عز وجل انزل آيات لان النبي صلى الله عليه وسلم تحسر لماذا لم يهتدي عمه؟ قال الله له انك لا - [00:13:28](#)

من احببت ولكن الله يهدي لمن يشاء ونحن نقرأ القرآن ليش؟ حتى نتدبر. نتدبر في القرآن. هذه زوجة نوح ما استطاع ان يهديها ها هي الاسلام فخانت نوح فضلت الاسلام وابطلت النفاق. وهذا ابن نوح ما استطاع ان ينقذه - [00:13:56](#)

قال يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين. قال سأوي الى جبل يعصمني من الماء. قال لا عاصم اليوم من امر الله الا مرة وحال بينهما الموج فكان من المهراد. هو ابن نبي. لماذا ذكر الله لنا - [00:14:25](#)

هذا لنعلم ان الهداية من الله لا يملكها احد وذكر الله قصة ابراهيم وهو يقول لابي يا ابتي يا ابتي هذا عجيب لما يذكر الله ذلك لنا؟ لنستيقظ انه لا مودة - [00:14:50](#)

دينا بين مسلم ومشارك المحبة الفطرية ما يمكن ينفع. بين الاب وابنه. بين الزوج وزوجه. بين الاخ واخيه ما يمكن نفيه. المنفي الواجب المودة الدينية وهذه لوط وامراته اظهرت الاسلام وابطلت الكفر فخانت نوح قال الله فخانت لوط قال - [00:15:18](#)

عن امرأة نوح وامرأة لوط وضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة نوح كانتا تحت عبيدين من عبادنا صالحين فقالتا هما خنتاهما ما هو في العرض حاشا الله ان يرضى ان - [00:15:48](#)

تكون تحت نبيه خائنة في الارض. وانما خانتاهما في الديانة. اظهرت الدين وابطلت الكفر لا يمكن لاحد ان يهدي احد انما نحن نبذل الاسباب. فالقرآن يهدي هداية القرآن دلالة وارشاد. والنبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:08](#)

هداية ارشاد. والعلماء يهدون بداية ارشاد والوالدين يهدون وهدايتهم وهداية ارشاد لذلك هذه العبرة العظيمة ومع ذلك قد يقول قائل ما الحكمة؟ في كون ابو طالب الذي حمى النبي صلى الله عليه وسلم واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله تعالى عنه - [00:16:33](#)

مات على الكفر والشرك وابو سفيان الذي حارب النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة احد وكان رئيس المشركين هداه الله للاسلام نقول نعم الحكمة في ذلك في ذلك حكم وليس حكمة - [00:17:06](#)

منها ان الله يريد ان يبين لعباده ان الهداية بيده يمنحها لمن يشاء لان الامر كله لله يهدي من يشاء ويضل من يشاء جل في علاه السبب الثاني ان الله تبارك وتعالى علم ما في قلب ابي طالب من حماية النبي - [00:17:24](#)

الله عليه وسلم عصبية قبلية هذا ابن اخوي مهو لله وهو يعلم انه على الحق لم لم يتبعه اذا؟ اما ابو سفيان فكان لا يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم عن الحق فلما كان في - [00:17:51](#)

السابعة وارسل الله وارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الرسل الى الملوك والامراء ووصل كتاب الى ملك قيصر كان ابو سفيان في الشام فجمع ملك قيصر العرب كلهم بما فيهم ابو سفيان - [00:18:12](#)

فقال لهم من اقرب الناس الى هذا الرجل؟ اذا هذا الرجل الذي يدعي النبوة فكلهم هذا اقرب الناس لان ابو سفيان يجتمع نسبه مع النبي صلى الله عليه وسلم في عبد مناف - [00:18:32](#)

فقال له تقدم وقال للعرب من ورائه اذا كذبوني اذا كذبني فاشيروا علي بايديكم فسر هرقل يسأل ابا سفيان عن احوال النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه واله وسلم. يقول ابو سفيان - [00:18:52](#)

وما استطعت ان اكذب خشية ان يؤثر العرب عني كذبا فالعرب في جاهليتهم عندهم مروءة الكذب هذا شيء شنيع يقول وما

استطعت ان ادخل شيئا الا كلمة. قال وهل بينكم وبينه؟ وهل يغدر؟ قال قلت - [00:19:13](#)

ان بيننا وبينه صلحا ولا ندري ما هو فاعل. بس هذي الكلمة اللي قالها ما هو فاعل؟ غير هذا ما استطاع ان يزيد اخبر بالواو في ختام الحديث قال هرقل له ان كان كما تقول فليملكن موضع قدميها - [00:19:40](#)

هذا فخرج ابو سفيان وهو يقول فالقى الله الاسلام في قلبه من ساعة علم الحق رأى الدلائل قد يكون الرجل يقاتل النبي جهالة سفاهة فاذا علم الحق يكون من اتباعه كما حصل مع عمر رضي الله تعالى عنه - [00:20:01](#)

كان من اشد الناس على الصحابة ولا لا؟ من اشد الناس على المسلمين. فلما اسلم اهتزت لاسلام عمر رضي الله عنه اذا لا بد ان ندرك ان التوحيد من هذه القصة ان التوحيد لا يتم الا - [00:20:29](#)

مع البراءة من الشرك جاء في مسند الامام احمد وغيره ان العباس قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله عمك ابو طالب كان يعطيك ويمنحك ويحفظك ويصونك وكان وكان - [00:20:53](#)

ماذا فعلت له؟ قال دعوت الله او قال شفعت له ان يخفف الله عنه العذاب فانه لاخف اهل النار عذابا له نعلان من نار يغلي منهما دماغه. وهو يرى انه اشد اهل الله عليه - [00:21:15](#)

ووالله وبالله وتالله لو اسلم ابو طالب لكان احب الينا من اسلام ابائنا وامهاتنا لماذا؟ اسمعوا الى قول عمر يقول والله لو اسلم ابو طالب كان احب الي من اسلام - [00:21:41](#)

ما من خطاء قالوا له لم؟ قال لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب اسلام عمه فما يحبه رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الينا مما نحبه نحن لانفسنا - [00:22:02](#)

لكن هذا قضاء الله وهذا قدر الله. لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه. لا عمي ما يفعل وهم يسألون. نعم قال رحمه الله ومما وقع دينه صلى الله عليه وسلم معه لما قرأ سورة النجم بخبرته فلما وصل قومه افرايتم - [00:22:22](#)

ومن اتى ثلاثة اخرى فالغى الشيطان بتلاوته تلك العوائق العلا وان شفاعته وان النبي صلى الله عليه وسلم قال فرحا شديدا فتلقاه الصغير منه وقالوا كلاما معناه هذا الذي يريد نحن - [00:22:47](#)

نحن اخوة الله والخالق الرازق المذكر الامور. ولكن شفاعته عنده. فاذا اقر بذلك فليس بيننا وبينه اي خلاف هذه القصة معروفة في كتب السيرة والتفاسير لا سيما في تفسير سورة النجم. وتسمى بقصة الغرائيق - [00:23:07](#)

وصورتها كما ذكر الامام رحمه الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ يوما على ملا من قريش سورة النجم فلما وصل الى قوله تعالى فرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى. سمعوا صوتا - [00:23:28](#)

ان سمعوا صوتا ينادي تلك الغرائيق العلا وان شفاعتهن لترتن فظن النبي صلى الله عليه وسلم ان امرا قد حصل. من هذا المتكلم؟ طبعا هو جن. كما قال الله عز وجل - [00:23:50](#)

وما صلى قبلك من نبي من من رسول ولا نبي الا اذا تمنى يعني تلا الا اذا تمنى يعني اذا تلا القى الشيطان في امنيته. يلقي الشيطان في تلاوته شيء - [00:24:13](#)

فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله عليه فالشيطان القى هذه الكلمات تلك الغراميق العلا وان شفاعتهن لترتجى طيب هذا الان موجود في التلاوة القى في مسامع قريش. طيب وفي بطون كتب موجود ايضا. في بطون الكتب من يقول الاولياء - [00:24:33](#)

طاعتهم ترتجى لا تقل يا الله قل يا ولي الله. موجود هذا من وحي من؟ هذا من وحي ابليس وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم موجود في بطون كتب الاسلام مو كتب اليهود والنصارى. من يقول يجوز ان تنادي وان تستغيث بغير الله. وان تذبج - [00:25:01](#)

موجود وان تسجد للقبر وان تطوف بالقبر موجود هذا. باسم الاسلام هذه القصة قصة الغرائيط هي من تلاوة الشيطان سمعه المشركون. والنبي صلى الله عليه وسلم منه كبراءته عليه الصلاة والسلام من افتراءات المفترين على دينه الذين يقولون ان عبادة غير الله من - [00:25:29](#)

طواف او ذبح او نذر او توكل او رغبة جائز ليش؟ لانهم اولياء هذا عين قوم المشركين باسلوب اخر يدسون السم في العسل. يقول لك هو ولي طيب هو ولي الله. ولي الله له منزلة عند الله. وهو ولي الله يتصرف في الكون - [00:26:03](#)

الكون بيد الله عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم سيد الاولين والآخرين ولما كسرت رباعيته وشج وجهه ودخل المغفر في رأسه قال النبي صلى الله عليه واله وسلم بعد المعركة - [00:26:24](#)

كيف يفلح قوم شجوا وجه الابن كلمة صغيرة يعني فانزل الله ليس لك من الامر شيء. لا اله الا الله الامر بيد الله عز وجل يا اخوان لا بد ان نرسخ الايمان في قلوبنا. يقول لك ولي الله لا خوف عليهم ولا منهم. نعم ولي الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. عند الله - [00:26:44](#)

ما هم يتصرفون في عباد الله في ملكوت الله فهذه القصة قصة الغراميط اشتهرت جدا. لكنها من حيث الاسناد يقول العلماء انها ضعيفة. بغض النظر عن ضعفها لكنها تبين لنا ان شياطين الجن يوحون الى شياطين الانس ليزوروا كلام الانبياء - [00:27:11](#)

انتبه وليزوروا وحي المنزل على الانبياء. اما زوروا التوراة؟ اما زوروا الانجيل؟ لكن القرآن الله حفظه فماذا فعل ابليس؟ ما استطاع ابليس واعوانه تزوير القرآن لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. تنزيل من حكيم حكيم. ما يستطيعون يزيدون لا حرف ولا كلمة. فضلا عن - [00:27:36](#)

جملة فضلا عن الآية وفضلا عن السنة محفوظ في الصدور محفوظ في السطور ما احد يستطيع يزيد. فماذا فعل جند ابليس واعوانه غيروا المعاني غيروا المعاني غيروا التفسير. اياك نعبد واياك نستعين - [00:28:09](#)

ها العبادة لمن؟ والاستعانة لمن؟ اوضح من هذه الآية ومن اضل ممن يدعو من دون الله من دون الله ايا كان هو قال له هو قال شجر وحجر ولا من دون الله من دون الله - [00:28:35](#)

الى اي كان ومن اضل ممن يدعو من دون الله؟ من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون ان الذين تدعون من دون الله ايا كان ملائكة عيسى جن انبياء رسل اولياء ان الذين - [00:28:53](#)

تدعون من دون الله؟ عباد امثالكم كيف تجرب؟ هو عبد. نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم عبد الله ورسوله. انت في ماذا تقول؟ اشهد ان لا اله الا الله ها واشهد ايش؟ ان محمدا عبده ورسوله - [00:29:16](#)

تقرر التوحيد في قلبك فلا بد ان ندرك مثل ما ان الشياطين يحاولون لاوليائهم ان يغيروا الوحي المنزل لن يستطيعوا حفظ الله القرآن في غيرون معاني القرآن يغيرون معاني السنة يغيرون يكذبون على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:29:41](#)

ولذلك هذه القصة كما ذكرت لكم من الناحية الاسلامية فيها مقال لكنها مشهورة وشهرتها تدل على وقوعها وان الشيطان حاول حاول ان يأتي بشيء يلبس على اتباعه ولذلك الامام يقول رحمه الله ففرحوا بذلك فرحا شديدا. حتى جاء في كتب السيرة انهم كلهم سجدوا خلاص - [00:30:11](#)

لما ختم النبي صلى الله عليه وسلم السورة كلهم سجدوا لماذا كلهم سجدوا؟ لظنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم يقرهم على ما هم عليه علشان الكلمتين اللي سمعوها من الشيطان تلك الغرائيق العلاء وان شفاعتهن لترتجى - [00:30:45](#)

ففرحوا بذلك فرحا شديدا. واصبح المشركون يتناقلون هالكلمتين. ها من الشيطان وقالوا هذا الذي نريد نحن نقر ان الله هو الخالق. الله هو الرازق. الله هو المدبر. لكن نريد شفاعتها عنده عند هذه - [00:31:06](#)

فاذا اقر بذلك فليس بيننا وبينه اي خلاف فلما بين النبي صلى الله عليه وسلم القرآن له وان هذه المفترات عليه وتلا عليهم الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فيمسح الله ما يلقي الشيطان ثم - [00:31:30](#)

الله اياته اظهروا له العداوة من جديد. نعم قال رحمه الله رسول الله صلى الله عليه وسلم نقرأه فلما بلغ السجدة فسجدوا وسجدوا معه اشاع خطأ انه صاقوه الصحابة فلما ذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:31:53](#)

قال خاف خاف ان يكون قاله. في خطأ مطبعي في خطأين الاولى واستمر رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأه فلما بلغ صلحوها عندكم مكتوب فلم فلما بلغ السجدة والخطأ الثاني - [00:32:18](#)

خاف ان يكون قاله من شدة شيوع الخبر بين الناس خاف النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون قال هذه الكلمة الله ايوا فضل عظيم حتى ينزل الله عليه وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا دين - [00:32:38](#)

الا اذا تمنى نقي الشيطان في امنيته الى قومه يأتيهم عذاب عذاب يوم عظيم. فمن عرف هذه القصة وعرف اليوم وهو الشيء الاكبر ما بعده الله فان هذه القصة في غاية الوضوح الا من طبع الله على قلبه وسمعه وجعل على فذلك - [00:32:58](#)

ولو كانت محكم الناس كما قال الله تعالى في اهل فهم الذين وجعلنا لهم سمعا الاية يعني هؤلاء المشركون من قريش كانوا يعبدون اللات والعزى وهي اصنام من صور صالحين. ويظنون ان - [00:33:28](#)

شفاء عند الله ترتجل وانها تقربه من الله زلفى فهؤلاء المشركون من قريش ما الفرق بينهم؟ وبين من يظن من اهل الاسلام؟ ان الولي ينفع باذن الله ما الفرق؟ هم يقولون شفعاؤنا ينفعون باذن الله - [00:33:58](#)

اولياءنا ينفعون باذن الله. اللات والعزى ومناة تنفع باذن الله. طيب والولي والذي من المسلمين الولي ينفع باذن الله وش الفرق؟ ما في فرق يقول الفرق اننا نقول لا اله الا الله هو ما قال لا اله الا الله. طيب اليهود يقولون لا اله الا الله ثم يقولون ان الاحبار والرهبان - [00:34:21](#)

مع الله عز وجل وبعدين اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح بالله هذه آيات منصوص ينبغي على المسلم ان يدرك ان الفارق العظيم بين اهل الاسلام وبين اهل الكفران هو التوحيد. وما - [00:34:46](#)

هو التوحيد صرف العبادة لله تبارك وتعالى. فمن صرف العبادة لغير الله وقع في الشرك وقع في الشرك وان كان يقول لا اله الا الله فالمنافقون كانوا يقولون لا اله الا الله. وما نفعتهم هذه الكلمة - [00:35:10](#)

اليوم اليوم يوجد من المسلمين من يقتل المسلمين تقول له كيف تقتل المسلمين؟ هو يقول لا اله الا الله؟ يقول لا. انا المسلم ما في غير مسلم. اي اسلام هذا - [00:35:29](#)

فليس العبرة بمن يقول لا اله الا الله العبرة بالمعنى لذلك ايها الاخوة يجب ان نفهم التوحيد النبي صلى الله عليه وسلم لم يرضى من المشركين ان يقولوا لا اله الا الله حتى يظهروا البراءة - [00:35:46](#)

اتى من شفعاؤهم ومن اولياءهم انها لا تنفع ولا تضر ما قبل النبي صلى الله عليه وسلم من مشرك الاسلام حتى يدع الاوثان يدع الاصنام ولذلك في مكة نهى الصحابة عن زيارة القبور المطلقة - [00:36:04](#)

ليش سماهم عن زيارة القبور مطلقا لان فكرة المشركين كانت في القبور في الصور والتماثيل التي وضعوها على صورة اولياءهم والصالحين ولذلك النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ما هاجر الى المدينة وتمكن الايمان من قلوب الصحابة ماذا قال لهم - [00:36:30](#)

قال لهم كنت نهيتكم عن زيارة القبور ليش؟ ليش نهاهم؟ خشية ان يشابهوا المشركين. خشية ان يبقوا مفتونين بالقبور. كنتم عن زيارة القبور الان ترسخ الايمان في قلوبهم. الا فزوروها فانها تذكركم بالآخرة - [00:36:55](#)

ما هو تذكركم تسألونها تطلبون منها؟ لهذا المسلم اذا ذهب الى القبر يدعو له ولا يطلب منه يطلب من الله للميت ولا يطلب من الميت ان يطلب من الله المسلم يطلب من الله للميت هذا حال المسلم. والمشرِك يطلب من الميت ان يطلب من الله - [00:37:22](#)

المسلم يطلب من الحي القيوم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم والمشرِك يطلب من الاموات والغايبين يقول يا عيسى المثل وين عيسى؟ عيسى في السماء مرفوع وما يدرى عنك يقول يا بدوي المدد وما يدري البدوي عنك يا مسكين - [00:37:52](#)

السيد البدوي لو كان حيا وهو في مصر وانت هنا كيف كان يعلم الحامل ما يعلم بحالك يمكن في تليفونات ها بين علم البرزخ وعالم الدنيا عند الناس ما نعرف. هذه بدعة جديدة - [00:38:19](#)

هذي محدثات الناس الله يقول في القرآن انك لا تسمع الموتى. يقول لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم. انك لا تسمع الموت ولا تسمعوا سنة الدعاء اذا ولوا تكبير وقال عز وجل ان الذين تدعون من دون الله لا يسمعون دعاءكم. الله يقول لا يسمعون - [00:38:39](#)

لماذا لا يسمع؟ لان البدني او غيره ممن تدعوه انت احد رجلين. يا اما صالح فهو في الجنة مشغول بالنعيم ما يدري عنك يا اما في النار فهو محبوس ما يدري عنه. كيف تدعو من دون الله - [00:39:06](#)

لا يسمعون دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا له. فرضية افرض ان الميت قدامك ها ابوك مات ولا الولي مات قدامك يا ولي الله الله يقول

ولو سمعوا ما استجابوا لكم فرضا انه الان قدامك مات ويسمعك - 00:39:27

ما يستطيع ان يستجيب لك ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشدكم يا عيسى انت قلت للناس اتخذوني وامى الى عيني من دون الله؟ الهين عن معبودي. قال سبحانه اذا لابد ان نفهم التوحيد. هذا التوحيد لا يفهم الا من خلال السيرة العملية. نكتفي بهذا نسأل

الله جل وعلا ان - 00:39:47

يجعلنا في قلوبنا التوحيد وان يعيذنا واياكم من ذرياتنا من الشرك وصل اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين

الحمد لله - 00:40:16